والخبر ثانيا في نحو قائم اليوم امرأة فينبغي الاول وقد يتقدم في قولهم
انه متى وقع تقدم الخبر في التباس المبتدأ بالفاعل وجب تأخيره وان تطابقا في
تثنية وجمعا نحو قائمان الزيدان وقائمون الزيدون تعين خبرية الوصف على
اللغة الفصحى لتحمله الضمير وان لم يتطابقا تعين ابتدائية الوصف وما بعده
فاعلا او نائبا عنه مغنيا عن الخبر والاصل ان يخبر عن المبتدأ الواحد بخبر واحد
كما مر **وقد يتعدد الخبر** جوازا على الاصح لان الخبر كالنعت فجاز تعدده وان
اختلف الجنس نحو فاذا هي حية تسعى والتعدد على ثلاثة انواع **احدها**
ان يتعدد لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه وعلامة هذا النوع صحة الاقتصار
على كل واحد من الخبرين او الاخبار نحو زيد فقيه كاتب شاعر فان استعملته
بالعطف جاز ايضا **ثانيها** ان يتعدد لفظا لا معنى لقيام المتعدد فيه
مقام خبر واحد نحو هذا حلو حامض ولا يجوز في هذا العطف لان مجموعهما
بمنزلة الخبر الواحد اذ المعنى هذا مُزٌّ قاله ابو علي ولهذا امتنع توسط
المبتدأ بينهما وتقدمهما عليه على الاصح **ثالثها** ان يتعدد لتعدد
صاحبه اما حقيقة نحو بنوك فقيه وشاعر وكاتب وقوله (شعر)

يداك يدٌ خيرها يُرتجى (شعر) وأخرى لأعدائها غايظةٌ (شعر)

او حكما نحو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر وهذا
يجب فيه العطف وصرح ابن مالك في التسهيل بعدم التعدد فيه وفي النوع
الثاني وفي شرحه بان التعبير فيهما بخبرين او اكثر لحظ الوحدة لا يقال الا
مجازا وما في الشرح من حكاية الاجماع على التعدد فيهما منظور فيه اللهم
الا ان يريد اجماع من تقدم **فائدة** اذا تعددت مبتدآت ان شئت البداءة
فلك في الاخبار عنها طريقان احدهما ان تجعل الروابط في المبتدآت ثم
تخبر عن اخرها وتجعله مع خبره خبرا لما قبله وهكذا الى ان تخبر عن الاول
بتاليه مع ما بعده وتضيف غير الاول الى ضمير متلوه نحو زيد عمه خاله
اخوه ابوه قائم والمعنى ابو اخي خال عم زيد قائم **و** الاخرى ان تجعل الروابط
في الاخبار فتاتي بعد خبر الاخير بهاء الاول وتالي المتلو نحو زيد هند

الاخوان

الاخوان الزيدين ضاربوهما عنده باذنه والمعنى الزيدون ضاربوا الاخوين
عند هند باذن زيد وهذا المثال ونحوه لم يوجد مثله في كلام العرب وانما
وضعه النحاة للاختبار والتمرين قاله ابو حيان **واعلم** ان الاصل في الخبر
ان يتأخر عن المبتدأ لانه وصف له في المعنى فحقه ان يتأخر عنه وضعا كما
هو متأخر عنه طبعا **ولكنه قد يتقدم** عليه حيث لا مانع اما جوازا **نحو
في الدار زيد** او وجوبا بان يكون له صدر الكلام اما بنفسه كالاستفهام
و ذلك نحو **اين زيد** اذ لو اخر لخرج ما له الصدر عن صدريته او بغيره نحو
صبيحة اي يوم سفرك او يوقع تأخيره في لبس ظاهر نحو عندي درهم
ولي وطر اذ لو اخر لتوهم انه صفة للنكرة فالتزم تقدمه دفعا للالتباس
او يكون المبتدأ محصورا فيه بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد عليه الصلاة
والسلام او معنى نحو انما قائم زيد اذ لو اخر لاوهم الانحصار في الخبر او يعود
ضمير متصل بالمبتدأ على بعض متعلق الخبر نحو على التمرة مثلها زبدا او على
مضاف اليه الخبر كقوله (شعر) ولكن ملءُ عينٍ حبيبُها (شعر) اذ لو اخر للزم عود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة **وقد يحذف كل من المبتدأ او الخبر** جوازا للعلم
به وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر في **نحو سلام قوم منكرون** اي
سلام مبتدأ والمسوغ له الدعاء والخبر محذوف اي **عليكم** وقوم خبر
لمبتدأ محذوف اي **انتم** قال ابن اياز واذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ
وكونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر
محط الفائدة وقال العبدي الاولى الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل وفي
المحذوف من نحو زيد وعمرو قائم اقوال ثالثها التخيير وقد يجب حذف كل منهما
فيجب حذف المبتدأ وان لم ينبه عليه هنا اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد
مدح او ذم او ترحم كمررت بزيد الكريم او بمخصوص نعم وبئس مؤخرا
عنهما كنعم الرجل زيد اذا قدر خبرا او بصريح القسم نحو في ذمتي لافعلن
اي يمين او بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله كصبر جميل اي صبري واما
حذف الخبر وجوبا فقد نبه عليه بقوله **ويجب** اي الحذف في اربعة

في الخبر

Copyright © King Saud University